الكلية: الآداب.

القسم: علم الاجتماع.

المرحلة: البكالوريوس.

أستاذ المادة: م.د عبد المجيد صلاح داود

أسم المادة باللغة العربية: طرق البحث الاجتماعي.

أسم المادة باللغة الإنكليزية: Social research methods

أسم المحاضرة باللغة العربية: العينات في البحث الاجتماعي: أنواعها وطرق اختيارها

أسم المحاضرة باللغة الإنكليزية: Samples in social research: types and methods of selection

العينات في البحث الاجتماعي: انواعها وطرق اختيارها

م.د. عبد المجيد صلاح داود

يتطلب التمكن من تطبيق اختيار وتطبيق عينة البحث العلمي بدقة كجزء من تقنيات البحث الاجتماعي التعرف على بعض المصطلحات المرتبطة بالموضوع لتحديد الحدود وتنظيم عمليات البحث. من هذه المصطلحات:

- **المجتمع الكلي:** يشير إلى المجموعة الشاملة لجميع العناصر أو الوحدات ذات الخاصية المشتركة.
- مجتمع الدراسة: يمثل المجموعة التي يركز الباحث على دراستها وتعميم النتائج عليها، ويمكن أن يكون جزءًا من المجتمع الكلي أو السكان الأكبر.
- **العينة:** تعتبر مجموعة فرعية مختارة بطريقة علمية من مجتمع الدراسة لتمثيله وتيسير جمع البيانات

على سبيل المثال، عندما يرغب الباحث في دراسة المشكلات الوظيفية للمعلمين في مدينة بغداد، يكون مجتمع الدراسة هو جميع المعلمين في تلك المدينة، وهو جزء من المجتمع الكلي الذي يضم جميع المعلمين في العراق. العينة تمثل مجموعة من المعلمين في بغداد تم اختيارها بمعايير محددة لتمثيل مجتمع الدراسة.

- **الحصر الشامل:** طريقة تهدف إلى جمع البيانات من المجتمع الإحصائي بأكمله. تعطي الباحث صورة شاملة ودقيقة عن الظاهرة المدروسة، مع العلم أنها تحتاج إلى تكاليف وجهد كبير مثل الاحصاء السكاني.
- **وحدة التحليل:** الكيان الرئيسي الذي يتم تحليله في الدراسة، ويتمثل في الفرد أو المجموعة المدروسة في الدراسات الاجتماعية، تشمل وحدات التحليل الأفراد والمجموعات والمنظمات والنتاج الاجتماعي, مثلاً يتم اجراء دراسة حول توجهات الشباب نحو المشاركة السياسية, تكون وحدة التحليل هنا فئة الشباب.
- **إطار العينة:** قائمة أو تمثيل او دليل لجميع العناصر أو الوحدات في المجتمع الإحصائي, قد يضم بيانات عن مجتمع البحث من اسماء وقوائم حضور ومعلومات اجتماعية الخ... يساعد الباحث في اختيار عينة ممثلة من العناصر في المجتمع.

- **العينات:**

تمثل العينة مجموعة من الوحدات أو العناصر المختارة من مجموعة أكبر تُعرف بالمجتمع أو السكان، وتُظهر خصائص هذا السكان. الغرض من استخدام العينات في البحث الاجتماعي هو تقدير أو اختبار الافتراضات حول السكان دون الحاجة لدراسة كل عنصر بشكل فردي. ومع ذلك، ليست جميع العينات متساوية في جودتها وموثوقيتها. يوجد نوعان رئيسيان من العينات: العينات العشوائية والعينات غير العشوائية.

اختيار العينة المناسبة يعتمد على عدة عوامل مثل هدف البحث وموضوعه ومنهجيته وميزانيته.

- **اسباب اختيار العينات:**

1. توفير الوقت والجهد والتكلفة: فعند دراسة مجتمع يضم مساحات كبيرة وواسعة ومجتمع كبير يكون من الصعب التنقل وقطع المسافات ومكلف جداً من الناحية المادية اجراء البحث على المجتمع بشكل كامل ويتطلب وقت زمني كبير يصعب السيطرة عليه, اضافة الى جهود بشرية اضافية يعجز باحث واحد في اجراء تلك الدراسة.

2. تحقيق الدقة والضبط: كلما كبر المجتمع يصعب السيطرة على وحداته الاجتماعية ولذلك يتطلب وقتاً طويلاً تحدث فيه متغيرات عديدة بالتالي تكون البيانات ضعيفة وغير دقيقة, وان اختيار عينة ممثلة يساعد في السيطرة على مفردات المجتمع والحصول على بيانات دقيقة وصادقة حول للدراسة.
3. التجانس التام: عندما يكون المجتمع اكثر تجانساً, تعطي العينات نفس النتائج والحقائق حول الموضوع, سواء اجريت الدراسة بطريقة الحصر الشامل او العينة.
4. الاطلاع التام على كل الاشياء والعناصر يعرضها للتلف: مثل اختبار فائدة عنصر غذائي معين.
5. صعوبة حصر المجتمع بشكل كامل: مثل اختبار فعالية مرض ما يتطلب تطبيقه على عينة محددة وليس على جميع المرضى لخطورة الامر وصعوبته.
6. اهمية العينة قبل التعميم في تطبيق أي طرق جديدة مثل طرقة تعليم جديدة, او استخدام غذاء معين, للتعرف على فعاليتها ثم تعميمها.

- **شروط العينة:**
1. ان تكون ممثلة للمجتمع الكلي.
2. ان تمنح فرص متساوية للمشاركة والاختيار.
3. ان يكون الباحث على دراسة واسعة بطبيعة مجتمع البحث وخصائصه ليتسنى له اختيار العينة.
4. ان يكون الباحث على معرفة دقيقة بأهداف بحثه ليتسنى له تحديد العينة الممثلة والصحيحة.

- **اجراءات انتقاء العينة:**
1. يظن بعض الباحثين كلما كبر حجم العينة اصبح من الافضل تطبيق ذلك, لكن العامل الحسام هو تباين افراد المجتمع, فكلما كان التجانس جيداً كان من الافضل استخدام عينة صغيرة بطريقة علمية تحقق التمثيل السليم, وكلما كان المجتمع غير متجانساً كان الافضل استخدام عينة اكبر على ان تضمن شمول كافة فئات المجتمع وخصائصه.
2. مراعاة الامكانات المادية.
3. مراعاة الامكانات العلمية والقدرات الخاصة بالباحث.
4. مراعاة عدد فريق البحث.
5. يتوقف حجم العينة وفق نسب مئوية بطريقة علمية: الدراسات المسحية 5-20% من حجم المجتمع, الدراسات الوصفية 10% من حجم المجتمع والدراسات التجريبية فأن حجم العينة من 10-20 مفردة.

- **انواع العينات:**
  - **العينات العشوائية:**

العينات العشوائية هي تلك التي يتم اختيار عناصرها بطريقة عشوائية، دون أي تحيز أو تدخل من الباحث. هذا يعني أن كل عنصر في السكان له فرصة متساوية للانضمام إلى العينة. تُمكن العينات العشوائية من إجراء تعميمات إحصائية عن السكان بدرجة عالية من الثقة والدقة. ومع ذلك، تواجه هذه العينات بعض التحديات والقيود مثل صعوبة الوصول للسكان المستهدفين أو التكلفة الزمنية والمالية أو انخفاض معدل الاستجابة.

أنواع العينات العشوائية:

هناك عدة أنواع من العينات العشوائية تختلف في طريقة اختيار العناصر وحجم العينة وتمثيلية العينة. بعض الأمثلة على العينات العشوائية تشمل:

1. **العينة العشوائية البسيطة:** حيث يتم اختيار كل عنصر بشكل مستقل وبنفس الاحتمال. يمكن استخدام القرعة أو الجداول العشوائية أو البرامج الحاسوبية لتوليد هذا النوع من العينات. مثال: اختيار 100 طالب من مدرسة ثانوية بشكل عشوائي لاستطلاع آرائهم حول برنامج تعليمي جديد.

2. **العينة العشوائية المنتظمة:** يتم استخدام هذا النوع عندما يكون المجتمع كبيراً ومتجانساً وفقاً للخطوات التالية:

تحديد حجم العينة المراد اختيارها.

اعداد قائمة بأسماء مجتمع البحث وترميزهم وترقيمهم.

تحديد مسافة الاختيار(المدى) وذلك بقسمة حجم مجتمع البحث على حجم العينة.

نختار من القائمة رقماً بطرقة عشوائية ونبدأ بإضافة المدى في كل مرة الى ان نصل الى العدد المحدد اختياره لعينة البحث, مثل الرقم العشوائي 2 ويضاف له المدى ولنفترض 10 تكون المفردة الاولى (2) والثانية (2+10) والثالثة (12+10) وهكذا الخ...

3. **العينة العشوائية الطبقية:** حيث يتم تقسيم السكان إلى طبقات فرعية تسمى الطبقات، ثم يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة. مثال: اختيار 200 شخص من مدينة بشكل عشوائي مع مراعاة توزيعهم حسب الجنس والعمر والمهنة.

4. **العينة العشوائية المجمعة(العنقودية):** حيث يتم تقسيم السكان إلى مجموعات تسمى المجمعات، ثم يتم اختيار عدد من المجمعات بشكل عشوائي لدراسة كل عنصر في تلك المجموعات. مثال: اختيار 10 مدارس من محافظة بشكل عشوائي ودراسة معلمين وطلاب لمعرفة مدى رضاهم عن النظام التعليمي.

5. **العينة العشوائية المتعددة المراحل:** حيث تجمع بين العينة العشوائية المجمعة والعينة العشوائية البسيطة أو الطبقية. مثال: اختيار 5 مستشفيات بشكل عشوائي ومن ثم اختيار 20 مريضًا من كل مستشفى بشكل عشوائي لتقييم جودة الخدمات الصحية.

- **العينات غير العشوائية:**

تختلف عن العينات العشوائية في طريقة اختيار العناصر، وقد تستخدم في حالات تكون فيها الإمكانيات أو الوقت محدودة. بعض الأمثلة على العينات غير العشوائية تشمل:

1. **العينة القضائية(الصدفة):** حيث يتم اختيار العناصر بناءً على سهولة الوصول إليها أو توافرها. مثال: اختيار 50 شخصًا من الأشخاص الذين يمرون بالشارع لاستطلاع آرائهم حول حملة انتخابية.

2. **العينة العمدية:** حيث يتم اختيار العناصر بناءً على معايير محددة تحددها الباحث. مثال: اختيار 20 شخصًا ذوي خبرة في مجال الإعلام لدراسة آرائهم.

3. **عينة القطعة:** يقوم الباحث باقتطاع عدد معين من مجتمع البحث واختياره لتطبيق الدراسة كأن يكون اخر مئة مفردة, وهي اضعف الانواع استخداماً.

4. **العينة الثلجية:** حيث يتم اختيار العناصر بناءً على إحالات من العناصر السابقة المختارة. مثال: اختيار 10 أشخاص يعانون من إدمان المخدرات لاستطلاع تجاربهم.

5. العينة الحصصية: يختار الباحث عينة كل فئة او حصة بطريقة نسبية أي حصة كل فئة بالمجتمع الاصلي وفقاً لنسبة محددة تحقق درجة تمثيل حقيقي, وذلك بضرب عدد كل فئة بعدد العينة المحددة للاختبار وقسمتها على العدد الكلي للفئات.

6. **العينة الذاتية المختارة(التطوعية):** حيث يتم اختيار العناصر بناءً على استعدادها للمشاركة. مثال: اختيار 1000 شخص استجابوا لاستبيان عبر الإنترنت حول مواقفهم من الهجرة.

- **مزايا وعيوب العينات العشوائية وغير العشوائية:**

العينات العشوائية	العينات غير العشوائية
المزايا	**المزايا**
-تمثل السكان بشكل أفضل وأكثر دقة.	-تتطلب وقتًا ومالًا وجهدًا أقل.
-تقلل من التحيز والخطأ العيني.	-تسمح بدراسة حالات محددة أو مميزة أو نادرة.
-تسمح بإجراء التعميمات الإحصائية واختبار الفرضيات.	-تعطي صوتًا للمشاركين الذين يرغبون في المشاركة.
العيوب	**العيوب**
-تتطلب وجود قائمة كاملة ودقيقة للسكان.	-لا تمثل السكان بشكل جيد أو موضوعي.
-تتطلب موارد وإمكانيات أكبر.	-تزيد من التحيز والخطأ العيني.
-تواجه صعوبات في الوصول إلى بعض المجموعات أو الحصول على استجابة عالية.	-لا تسمح بإجراء التعميمات الإحصائية أو اختبار الفرضيات